

بيان صحفي

السلطة والبلديات يتآمرون على مصالح الناس تنفيذاً لتوجيهات الكفار المستعمرين العدادات مسبقة الدفع كارثة وحبل أسر ومشقة خدمتية

تقوم السلطة الفلسطينية منذ فترة وتتعاون معها البلديات بتنفيذ مشروع إجرامي بحق أهل فلسطين عامة والفقراء والعاطلين عن العمل خاصة، وهو جعل الخدمات الحيوية الأساسية الماء والكهرباء مسبقة الدفع. أي أن يدفع المواطن ثمن هذه الخدمات سلفاً قبل استهلاكها (من خلال العدادات مسبقة الدفع "الكروت" أو العدادات المسماة "العدادات الذكية")، وإن لم يكن معه مال جلس عطشان في بيته المظلم دون كهرباء، وتعطلت حياته كلها لأجل هذا. ولهذا المشروع هدفان: الأول الخصخصة وبيع هذه الخدمات الحيوية لشركات ربحية تمص دماء الناس، والثاني هو لف حبل حول أعناق الناس للتحكم فيهم تحكماً مطلقاً من خلال حرمانهم من الماء والكهرباء.

وقد تفتقت عقلية دهاقنة رأس المال، عبيد الأجنبي، في السلطة والبلديات التي ترى نفسها ذراعاً للسلطة وليس جهة تخدم الناس، تفتقت عقلياتهم عن استيفاء كل ما هب ودب من الأموال من الناس من خلال العدادات مسبقة الدفع، فأصبحوا يستوفون كل شيء، المسقّفات (ضريبة الأملاك)، والنفايات، والمياه، والمهن، والديون الشخصية، وغيرها، وربما يستوفون من خلالها غداً مخالفات السير وأحكام المحاكم، وليس للمواطن في هذه الحالة أي خيار سوى أن يدفع ما تريده السلطة والبلديات، دون قدرة على المفاوضة أو الاعتراض أو حتى اللجوء إلى القضاء (فالقضايا تأخذ سنوات حتى يبيت فيها)، بل عليه أن يدفع وإلا أظلم بيته أو توقفت صناعته وتجارته وعطش هو وأهل بيته.

إن هذا التوجه، إلا وهو استيفاء كل شيء من خلال العدادات مسبقة الدفع والعدادات المسماة "ذكية" ("الذكية" تتحول إلى مسبقة دفع بكبسة زر)، أخذ في التوسع والانتشار بتأمر وتواطؤ بين السلطة والبلديات الذين لا يتقون الله في الناس، ويأكلون حقوقهم ويدفعونهم للهجرة من هذه البلاد. وقد علمنا أن اجتماعاً لبعض البلديات حصل، وتم فيه دراسة تجربة بلدية نوبا، والتوافق على اتخاذها نموذجاً "إجرامياً" يحتذى، مع التنويه أن نوبا ليست الوحيدة ولكنها سبقة إلى الظلم والتعسف السلطوي.

وقد شرع حزب التحرير - فلسطين بتنفيذ حملة توعية للناس بهذا الخصوص ونصح لهم بأن لا يقبلوا تغيير عداداتهم العادية، وأن يتخذوها قضية حيوية لهم يستبسلون في سبيل حماية حقوقهم فيها، وأن يعملوا على تغيير عداداتهم مسبقة الدفع إلى عدادات عادية، وأن يصروا على ذلك، وأن العدادات تم تركيبها للناس من خلال التضليل والترهيب بشكل غير قانوني، قائم على التشبيح والاستغفال.

وتتضمن هذه الحملة الاتصالات الفردية والجماعية، والمساجد ومجالس الناس، في جميع المناطق.

ولقد حصل يوم الخميس 2013/8/29، في المسجد العمري في بلدة نوبا جنوب الخليل، أن قام أحد شباب الحزب الوجيه الأستاذ المربي بشير الطرمان (أبو صايل) بالحديث إلى الناس في هذا الشأن، وكان مما قاله الأستاذ بشير للناس:

"إن الماء والكهرباء هي حاجات أساسية... وهي ملك عام... وإنه حتى الدول الرأسمالية مثل أمريكا وأوروبا مثلاً لا تعمل بنظام الدفع المسبق" ثم أردف قوله "إن من يتحجج من البلديات بوجود ديون على المواطنين... يمكن جدولة الديون لا حرمان الناس من الكهرباء والماء" وأضاف "إننا في بلاد احتلال... فكيف الحال إذا فرض يهود منع التجوال على الناس..." ثم ناشد الناس قائلاً "كم من شخص في هذه البلدة بكى أمام صندوق الدفع لأنه لا يوجد معه نقود لشحن البطاقة..."

فما كان إلا أن تأمرت عليه السلطة والبلدية، واعتقله الأمن الوقائي بشكل تعسفي يوم السبت 2013/8/31، وهو لا يزال محتجزاً عندهم حتى ساعة إعداد هذا البيان، وكانوا قد عرضوا عليه الخروج مقابل تعهد أن لا يعود للحديث في هذا الموضوع لكنه رفض رفضاً قطعياً.

إن على السلطة أن تطلق سراح الأستاذ الطرمان فوراً، وإننا نحملها والبلدية المسؤولية عن سلامة الأستاذ بشير وحالته الصحية، ونتوجه إلى أهل فلسطين قاطبة بأن يعوا على مشاريع السلطة الإجرامية سواءً ما كان متعلقاً منها بالتنازل عن فلسطين لليهود، أم ما كان متعلقاً بأكل حقوقهم وتحويل حياتهم إلى جحيم، تمهيداً للحلول الاستسلامية أو التهجير.

- وهذه صور للفواتير والإيصالات التي يصدرها مجلس بلدية نوبا من مراكز الدفع المسبقة ويظهر أنها لا تبقي من أصناف الجبايات ولا تدر، وهي تلخص مشروع الدفع المسبق في الماء والكهرباء. يظهر في الإيصال كيف أن البلدية خصمت من المبلغ الذي دفعه المشترك 200 شيكل عن رخصة المهن بدل أن تعطيه به كهرباء.

ELEKTROMED Web Abone NET		تقرير الدفع					Tarih :	Sayfa :
رقم الاشتراك :							العائلة :	
الاسم :							تاريخ النهاية :	
تاريخ البداية :								
رقم العملية	تاريخ العملية	قمة العداد	قمة الدفع	الدفع الجزئي	نموذج الدفع	قمة تأكيد الدفعة	قمة الوحدة	قيمة الوحدة
		كهرباء	دين	جزئي ديون رخص المهن	جزئي	مثبت		
		كهرباء	دين	ديون مسقفات	جزئي	مثبت		
		كهرباء	دين	ديون شخصية	جزئي	مثبت		
		كهرباء	دين	ديون نقايات	جزئي	مثبت		
		كهرباء	دين	ديون كهرباء	جزئي	مثبت		
		كهرباء	دين	ديون مياة	جزئي	مثبت		

رقم الفاتورة : 0		
رمز الخدمة	وصف الخدمة	المبلغ المدفوع
O1999	ديون رخص المهن	200.000
O2000	ديون مسقفات	0.000
O2001	ديون شخصية	0.000
O2002	ديون نقايات	0.000
O2003	ديون كهرباء	0.000
O2004	ديون مياة	0.000

قال صلى الله عليه وسلم: "اللهم من رفق بأمتي فارفق به، ومن شق عليهم فشق عليه"

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين